

احد قط الا اخذت في امر واحد ثلاث خصال ان كان اعلا يبي عرفته
 وان كان دونا يفت نفسه وقدره عنه وان كان نظري تفضلت عليه
فان في التليل بنا حمد فغمره **شعر** **وقال**
 • سالتم نفسي الصمغ عن كل مذنب وان علمت منها الى الجلام
 • فما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومثرف ومثرفا
 • فاما الذي فوق فاعرف قدرا فاشبع فيه الحق والحق لا يفر
 • واما الذي دونه وفي فاعرف واما اصون به عصى وان لا يم
 • واما الذي مثله فانزل او هفنا تفضلت ان الفضل بالغر حالم
والسابع من اسبابه استكشاف السباب وقطع الجواب وهذا يكون من
 الخزم **كما حكى ابن حبان** قال لضامن القعقاع والله ان قلت
 لسمعتك عشر افقال ضار والله لو قلت عشر الرستم واحدة **في حكمي**
 عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال لعامر بن مرة الزهري يرحم
 الناس قال من طعن انما عقل الناس قال صدقت قال فمن عقل الناس
 قال من لم يتجأ ونزل الصمت في عقوبة الجهال **وقال الشعبي** ما ادر كنت
 ابي فابرها ولكن لا اسب احد اقبسها **وقال بعض الحكماء** اعرضك
 صوت اعراضك **قال بعض الشعراء**
 • وفي الحلم رجع السفيد من الاذا وفي الخرق اغراء فلاتك اخرقا
 • فتقدم اذا لا تنفعك ندامته كما ندموا المغبون لما انقرقا
وقال العبد **آخر**
 • قال ما ابدالك من زهر ومن كذب حلي اصم واذ في غير صمما
والثامن من اسباب الخوف من العقوبة على الجواب وهذا يكون من
 ضعف النفس ونها وجبه الري واقضاه الخزم **وقد قيل** في منقول
 الحلم حجاب الافات **وقال الشاعر**

ارفق

• ارفق اذا خفت من ذي هفوة خرقا ليس الخليم لمن في امر خرقا
والثاسع من اسباب الرعاية ليدرسا لفتا وحرمة لازمة وهذا يكون من
 الوفا وحسن العهد **وقد قيل** في منقول الحكم **الشم** ارعاهم للذم
وقال الشاعر
 • ان الوفا على الكرام فضيلة • واللوم مقرون بذي الاخلاف
 • وترى الكرم لمن بعاشه منصفا • ونز اللثم مجانب الاضلاف
والعاشر من اسبابه المكرونة وتوقع الفرض الخفية وهذا يكون من الدهاء
وقيل في منقول الحكم منظر غضبه فكذلك **وقال** بعض الادباء غضب
 المجاهد في قوله وغضب العاقل في فعله **وقال بعض الحكماء** اذا سكنت عين
 الجاهل فقد وسعته جوابا واوجعت عقابا **وقال** اياس بن قنائة
 • تعاقب ادينا ويجلم رايها • ونشتم بالافعال لا بالتكلم
وقال آخر
 والكذب عتقتم اللئيم تكروما اضربه من شتمه حين يشتم
في هذه عدة اسباب تدعو الى الحلم وتعض الاسباب افضل من بعض الاسباب
 اذا كان بعض اسبابه مفضولا لم يقتض ان يكون ليحت من الحلم مذموم وانما
 الاولى بالانسان ان يرضع الى العمل افضل اسبابه وان كان الحالم كله فضلا
 فان عثر من احد هذه الاسباب كان ذللا وليركب حلا لانا قد ذكرنا في حد
 العلم انه صبح النفس عن هيجان الغضب فاذا قفل الغضب بسمع ما
 يغضب كان ذلك من ذل النفس وقلة الجملة ولذلك قالت الحكماء
ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الجواد الا في العسرة ولا الشجاع
 الا في الحرب ولا الحليم الا في الغضب **وقال الشاعر**
 • وليست الاحلام في حال الرضى • واما الاحلام في حال الغضب **وقال**
 • من يدعي الحلم اعضبه لفرقه • لا يعرف الحلم الا ساعة الغضب